

الأغاني

معهم وكتب القعقاع إليه يتهدده فكتب إليه أبو جلدة .

(يُهَدِّدُ دَنِي الْقَعْقَاعُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِمْ ... فَقُلْتُ لَهُ بِكَرٍّ إِذَا رُمْتُ نِي تُرْسِي) .

(كَأَنَّا وَإِيَّاسَكُمْ إِذَا الْحَرْبُ بَيْنَنَا ... أُسُودُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ مَعَ الْوَرَسِ)

(تُرَى كَمَصَابِيحِ الدِّيَّاجِي وَجُوهُنَا ... إِذَا مَا لُقَيْنَا وَالْهَرَقْلِيَّةَ الْمُلَاسِ)

(هُنَاكَ السُّعُودُ السَّانِحَاتُ جَرَّتْ لَنَا ... وَتَجَرَّى لَكُمْ طَيْرُ الْبَوَارِحِ بِالذَّحْسِ)

(وَمَا أَنْتَ يَا قَعْقَاعُ إِلَّا كَمَنْ مَضَى ... كَأَنَّكَ يَوْمًا قَدْ نُقِلْتَ إِلَى

الرَّسْمِ) .

(أَطْنُ بَغَالَ الْبُرْدِ تَسْرِي إِلَيْكُمْ ... بِهِ غَطَفَانِيًّا وَإِلَّا فَمِنْ عَيْسِ)

(وَإِلَّا فَبِالْبِسَّالِ يَا لَكَ إِنْ سَرَّتْ ... بِهِ غَيْرَ مَغْمُوزِ الْقَنَاةِ وَلَا نِكْسِ) .

(فَعُمَّا لُنَا أَوْفَى وَخَيْرُ بَقِيَّةٍ ... وَعُمَّا لَكُمْ أَهْلُ الْخِيَانَةِ وَاللَّيْسِ) .

(وَمَا لِبَنِي عَمْرٍو عَلِيَّ هَوَادَةٌ ... وَلَا لِلرَّيَّابِ غَيْرُ تَعَسٍّ مِنَ التَّعَسِّ) .

قال فلما انتهت هذه القصيدة إلى القعقاع وجه برسول إلى أبي جلدة وقال انظر فإن كان كتب هذا الكتاب بالغداة فاعزله وإن كان كتبه بالليل فأقره على عمله ولا تعزله ولا تضربه

وكان أبو جلدة صاحب شراب فقال للرسول وا ما كتبتة إلا بالعشي .

فسأله البينة على ذلك فأتاه بأقوام شهدوا له بما قال فأقره على عمله وانصرف عنه